

## فعالية التعليم الافتراضي المعلم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد

دراسة مقارنة لعينتين من تلاميذ الطور الثانوي المسجلين بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد

**The effectiveness of the virtual learning space in the academic achievement of the remotely trained students**  
**A comparative study of two samples of secondary school students registered with the National Office for Distance Education and Training**

العربي بطاهر<sup>1</sup>، مقدم سهيل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة وهران 02 محمد بن احمد (الجزائر)، kamil.psy31@hotmail.fr

مخبر العمليات التربوية و السياق الاجتماعي PECS

<sup>2</sup> جامعة وهران 02 محمد بن احمد (الجزائر)، mekademsahil@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/11/14

تاريخ القبول: 2021/09/27

تاريخ الاستلام: 2022/06/15

### Abstract:

The aim of the study was to identify the effectiveness of e-learning in academic success, by studying the differences between two samples of remote learners, the first studied by the virtual classroom method and the second by the textbook method and leaflets .

The researcher also relied on the annual performance test as a study tool on a sample estimated at 404 learners, the study resulted in the following results:

There are statistically significant differences between the performance of students in the virtual class and that of students in the textbook class and the pamphlets in favour of students in the virtual class.

**Keywords:** Virtual Educational Space; Virtual Education; Online Learning; Academic Achievement.

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعليم عبر الموقع التعليمي المعلم في التحصيل الدراسي وذلك من خلال دراسة الفروق بين عينتين من المتعلمين عن بعد، الأولى درست بأسلوب الموقع الافتراضي المعلم، والثانية بأسلوب الرسائل والكتب كما اعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي السنوي كأداة للدراسة على عينة قدرت بـ 404 متعلم وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك فروق دالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ الصف الافتراضي وتلاميذ صف الرسائل والكتب لصالح تلاميذ الصف الافتراضي.

**الكلمات المفتاحية:** فضاء افتراضي معلم؛ تعليم افتراضي؛ تعليم الكتروني؛ تحصيل دراسي.

## مقدمة:

لا يختلف المختصون في إبداء آرائهم حول العملية التربوية والحكم بأنها نقل الخبرة والمعارف من المعلم إلى المتعلم في سياق منظم ومضبوط ، وانتقال الخبرة من الطرف الأول إلى الثاني لا يحدث إلا بواسطة قناة يتم عن طريقها إرسال الرسائل بمختلف أنواعها باعتبار أنها قد تكون مسموعة أو مكتوبة من طرف إلى طرف آخر، لاسيما في عصر التطور التكنولوجي والرقمنة ، ومع حتمية مواكبة المستجدات في مجال التربية والتعليم بشتى أساليبه وطرق تقويم مدخلاته ، بات من الضروري الآن وضع آليات وإستراتيجيات تدريس فعالة لتنمية الفكر التربوي والاستثمار في الموارد البشرية التي نعول عليها في النهوض بمنظومتنا التربوية والارتقاء بها إلى مصاف الدول المتطورة ، ولعل من أهم البدائل التي تهدف إليها المنظومات التربوية ، التعليم الالكتروني أو ما يسمى بالفضاء الافتراضي المعلم الذي يشكل أحد أهم متطلبات الجودة وتحسين العملية التعليمية ما يسهل لنا العديد من المعوقات التي تتمثل في عامل الوقت المتعلق بالدراسة وسهولة الاتصال واختصار المسافات وقلة التكاليف المادية ، وهذا ما لا نجده في التعليم الكلاسيكي .

ولعل ثورة الاتصالات الرقمية حققت تقدما متميزا في سرعة نقل المعلومات و معالجة البيانات حتى أصبحت الرسائل المكتوبة والمسموعة بل وحتى المرئية لا تستغرق إلا بضع أجزاء من الثانية من أجهزة الإرسال والاستقبال نتيجة استخدام الأقمار الاصطناعية والمحطات الالكترونية ذات الجودة العالية ، وكل هذه التقنيات أحدثت تغييرا جذريا في أساليب متابعة التحصيل الدراسي ، كما أنّ مفهوم التعليم الافتراضي أو الالكتروني بدأ يتبلور بشكل جدّي في العالم ، إذ أنه يمتاز بصفات الإبداع والابتكار، وفي هذا الصدد عرّف (ظريفة ، 2012: 46) التعليم الافتراضي أنه (الجيل الأحدث من التعلم بالمراسلة والذي يعتمد على مبادئ التعلم عن طريق الشبكة وهو أكثر تقدما من التعلم عن بعد ، لأنه يتيح المجال للتفاعل والتواصل بين الطلبة والأساتذة من خلال طرائق التواصل المتزامن).

إنّ الصف المدرسي في وقتنا الراهن أصبح يدعى بالتعليم التقليدي ، إذ أنه يعتمد على وسائل ومعدات ضخمة ومكلفة في حين أن التعليم عن بعد الذي أتانا بمفاهيم جديدة نجده اليوم ينافس المدرسة باعتبار أنّ هذا النوع من التعليم يتم في:

- الوقت المناسب (الملائم للمتعلم)، كما يأخذ كل متعلم ما ينقصه من البرنامج وفقا لحاجاته وخصائصه التي قد تختلف عن غيره من المشاركين في نفس البرنامج .
- وفي المكان المناسب (في المنزل ، المكتبة ، مقهى الانترنت ، العمل)، بالشكل والمحتوى المناسبين (من حيث الكم والكيف) .
- بالسرعة المناسبة (حيث يختلف الأفراد في قدراتهم وسرعة الاستيعاب فينتقل كل مشارك من مرحلة إلى أخرى حين يتأكد من استيعابه لما درسه سلفا " . (رجم ، دادن ، 89:2015)

إنّ هذه الآليات صنعت لنا مخرجات تربوية ذات كفاءات عالية ما دفعنا إلى البحث والتتقيب في هذا الموضوع الذي أصبح محور اهتمام العديد من الباحثين في المجال التربوي.

## 02- إشكالية الدراسة :

لقد أصبحت المنظومة التربوية تواجه عدة تحديات حديثة ، وهذا نظرا لتحسين هياكلها على مستوى أجود التكنولوجيات الرقمية بغية إصلاحها وتطويرها وتوسيع مجال إمامها بشتى شرائح المجتمع ، بما فيه العمّال والسّجّاء وربّات البيوت اللواتي يرغبن في تطوير معارفهنّ والحصول على شهادات عليا تؤهلن للولوج إلى عالم الشغل أو الترقية ، هذا وبالإضافة الى الجائحة التي ضربت العالم في أواخر عام 2019 (covid-19) والتي جمّدت معظم المؤسسات التعليمية مما أدّى إلى البحث عن البدائل وكيفية مزاوله عملية التعليم والتكوين في ظل تفشي وباء قاتل وسريع الانتشار .

ولعل التعليم عن بعد في حُلته الجديدة وتقنياته الأكثر تطورا جاء ليحجب عن كل المتطلبات التي أصبح المجتمع بحاجة إليها لما يوفره من فصول دراسية تتيح الفرصة للتعليم المستمر أو ما يطلق عليه أحيانا بالتعليم مدى الحياة الذي يفسح مجال اكتساب معارف ومهارات جديدة ، من خلال تقديم فصول دراسية عبر الانترنت بدون حدود زمنية أو مكانية ، وظيفية أو تنظيمية. ( سناء ، 2009: 94)

فالتعليم عبر الفضاء الافتراضي المعلم هو ذلك النوع الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في استقبال المعلومات واكتساب المهارات ، والتفاعل بين المتعلم والمعلم بشكل

متزامن ، حيث لا يستلزم وجود مدارس أو جامعات و بيئات صفية ، فهو يرتبط بالوسائل الإلكترونية وآليات الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات وأشهرها الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، التي أصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني لإيصال المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد و تكلفة ، ويتم التعليم عن طريق التواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى كالدروس الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها.

(عبد القادر .عثمان، 2009: 03).

أما الغاية منه فهي زيادة فرص التعليم والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى المدرسة، وتحقيق نتائج جيدة على المستوى العلمي والتحصيلي ، لذا فإن اعتماد هذا النوع من التعليم يعد من أهداف أي منظومة تربوية ، إذ يتطلب ذلك تغيير في مبادئ التدريس على ضوء متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

ومن أجل التكيف مع المجتمع المعلوماتي ، ينبغي لنا أن ندمج قضية التعليم الالكتروني كطريقة من طرائق التدريس المستخدمة في تدريس طلاب جميع المراحل الدراسية. (الحافظ.أمين، 2012: 460)

وكون أنّ المواد الدراسية ، أو بالأحرى المعارف العلمية والتقنية أكثر ارتباطا بهذه الطريقة سواء كان هذا الارتباط يخص كفاءة المتعلم من خلال دمج التقنية في نموه العلمي المتكامل الذي يسعى إلى أن يكون تعليما ذا معنى ، إضافة إلى أنّ العديد من التربويين يؤكدون على أهمية دمج تقنية المعلومات والاتصالات في تدريس هذه العلوم لما له من أثر هام في المستوى التعليمي والتحصيلي.

ومن الدراسات التي تؤكد على ذلك نجد دراسة محمود عبد السلام محمد الحافظ (2012) التي اهتمت بالكشف عن أثر استخدام المختبر الافتراضي لتجارب الفيزياء والكيمياء في تنمية قوة الملاحظة والتحصيل المعرفي على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل أفرادهما في الكيمياء لصالح المجموعة التجريبية مما يدلّ على أن استخدام المختبر الافتراضي له دور واضح في التحصيل.

( الحافظ. أمين 2012:460)

وفي دراسة (ظريفة أبو فخر: 2012)، التي هدفت إلى معرفة أثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة (طرائق تدريس علم الاجتماع) لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية حيث أشارت نتائج البحث إلى:

هناك أثر للتعلم الافتراضي في تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية، وتبين ذلك من خلال وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) الذين خضعوا للتعليم الافتراضي وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة (الذكور والإناث) الذين درسوا بالأسلوب العادي لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، يعزى إلى متغير الجنس كما أشارت إلى وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين القياس القبلي و البعدي لاختبار التحصيل في المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي ، بينما أشارت نتائج البحث إلى تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في الأسئلة المقالية.

وعلى ضوء ما سلف قد يتبين أن كل الدول تسعى سعيها وراء تطوير ميدان التربية والتعليم ، بدمج كل الآليات والبرامج والتكنولوجيات في قطاع التربية والتعليم وكذلك التكوين بشكل مقنن خاصة وأنّ هذا الجانب يعتبر من بين أكثر الجوانب الحساسة في هيكل الدولة ، وهذا ما يظهر لنا ضرورة وضع دراسة حول الموضوع بالجزائر تبحث في فاعلية هذا النظام التعليمي الحديث الذي برمج حالياً تحت رزنامة عمل وضعها الديوان الوطني للتكوين والتعليم عن بعد من أجل تمكين كل شرائح المجتمع من الالتحاق به، وذلك من خلال طرحنا للسؤال التالي:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ التعليم عن بعد بأسلوب الصف الافتراضي المعلم و أسلوب الرسائل والكتب؟

### 03- المنهج وطرق معالجة الموضوع :

إعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي من خلال قيامه بدراسة مقارنة لدى عينتين من تلاميذ الطور الثانوي، مجموعة تدرس عبر الموقع الافتراضي المعلم والأخرى بالمراسلة(الرسائل والكتب) ، بحيث يهدف المنهج إلى وصف وتحليل الظاهرة، ومقارنة

الأسباب في حالة وجود فروق دالة إحصائية، وذلك بإستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة. " (القحطاني وآخرون، 2010، 205).

#### 04- المجال البشري للدراسة:

شملت الدراسة المتعلمين الذين يزاولون دراستهم عن بعد بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بالجزائر للسنة الدراسية 2021/2020

#### 05- طريقة اختيار العينة:

نظرا للعدد الهائل من التلاميذ المسجلين في الديوان حدّد الباحث بطريقة عشوائية ثلاثة مراكز ولائية وهي على التوالي:

مركز وهران تتبعه ولاية سيدي بلعباس، مركز مستغانم تتبعه ولاية غيليزان، مركز تلمسان تتبعه ولاية عين تموشنت .

لقد قام الباحث بحساب العدد الإجمالي للتلاميذ بالمراكز والذي قدر بـ 36847 فرد ، واختار أسلوب العينة العشوائية الطبقية حيث قسم مجتمع الدراسة الى طبقات حسب المستوى والشعبة وبطريقة عشوائية

تم اختيار ما يقارب 1.1 % من مجتمع الدراسة وهذا ما يعادل 404 من المتعلمين يتوزعون على المراكز الثلاثة.

جدول رقم (01)، يوضح توزيع أفراد العينة حسب المراكز الولائية.

| العينة<br>الخصائص        | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------------|-------|----------------|
| المركز الولائي (وهران)   | 142   | 35%            |
| المركز الولائي (مستغانم) | 128   | 32%            |
| المركز الولائي (تلمسان)  | 134   | 33%            |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01)، أن نسبة الأفراد التابعين لمركز وهران تقدر بـ 35 % أي أنها تفوق نسبتي مركز تلمسان التي تقدر بـ 33% ومركز مستغانم التي تقدر بـ 32%

## فعالية التعليم الافتراضي المعلم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد

### • من حيث المنطقة الجغرافية.

جدول رقم (02) يبين خصائص العينة حسب المجال الجغرافي للمتعلمين.

| الخصائص     | العينة | العدد  | النسبة المئوية |
|-------------|--------|--------|----------------|
| مناطق ريفية | 151    | 37.38% |                |
| مناطق مدنية | 253    | 62.62% |                |
| المجموع     | 404    | 100%   |                |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن تعداد تلاميذ المناطق الريفية يقدر بـ 151 تلميذا ما يمثل نسبة (37.38%) بينما تعداد تلاميذ المناطق المدنية يقدر بـ 253 تلميذا ما يمثل نسبة 62.62%

### • من حيث الجنس.

جدول رقم (03)، يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

| الخصائص | العينة | العدد  | النسبة المئوية |
|---------|--------|--------|----------------|
| الذكور  | 198    | 48.27% |                |
| الإناث  | 206    | 51.73% |                |
| المجموع | 404    | 100%   |                |

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ، حيث بلغت نسبة الذكور 48.27%، أما نسبة الإناث فقد بلغت 51.73%، وعليه فإن نسبة الإناث تمثل الأغلبية في عينة الدراسة الأساسية.

## 06- أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي السنوي):

لقد اعتمد الباحث في دراسته على نتائج امتحان اثبات المستوى السنوي الذي يبرمجه الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية للموسم الدراسي 2021/2020

## 07- طريقة إجراء الاختبار:

أجرى الاختبار في المؤسسات التربوية التابعة لكل ولاية تحت ظروف صارمة في ما يخص توقيت وتوزيع المواد وكذلك المراقبة والحرص على عدم تواجد حالات الغش وتطبيق قانون الإقصاء على أي حالة أو محاولة القيام بذلك.

## 08- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

النسب المئوية وذلك لوصف العينة وصفا دقيقا، واختبار "ت" لدراسة الفروق بين المجموعتين المستقلتين .

## 09- النتائج (Results):

بعد أن قام الباحث بكل الإجراءات المنهجية والتي تمثلت في جمع المعطيات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا سيقوم بعرض النتائج .

عرض ومناقشة الفرضية:

تنص الفرضية على:

توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف الافتراضي وتلاميذ الرسائل والكتب (المراسلة) .

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام (الأسلوب الإحصائي (t-test) للمجموعتين المستقلتين:

-التلاميذ الذين درسوا بطريقة الفضاء الافتراضي (موقع المعلم)

-التلاميذ الذين درسوا بأسلوب الصف العادي (الرسائل والكتب)

تم التوصل للنتائج التالية:

## فعالية التعليم الافتراضي المعلم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد

| الجدول رقم (04) يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق الصف الافتراضي المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب |             |           |                      |                 |               |                  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------|----------------------|-----------------|---------------|------------------|
| المتغير                                                                                                                      | عدد الأفراد | المتوسطات | الانحرافات المعيارية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة | الدلالة المعنوية |
| طريقة المعلم                                                                                                                 | 202         | 9.71      | 1.46                 | 4.03            | 0.05          | دالة             |
| طريقة الإرسالات                                                                                                              | 202         | 9.32      | 1.41                 |                 |               |                  |

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (04) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلم ) ، (طريقة تدريس الإرسالات) والتي قدرت ب (4.03) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، درجة الحرية (403).

مناقشة النتائج:

بعد الإلمام بالجانب التطبيقي والتوصل إلى إجابة على الفرضية المصاغة سلفا سيتم المقارنة بينها وبين الدراسات التي تناولت نفس الموضوع في بيانات أخرى ويتركز على التي تمّ اعتمادها ، وحتى تكون مناقشة ذات مصداقية يتوجب على الباحث اختيار أقرب المواضيع إلى الموضوع المتناول حاليا من حيث المتغيرات.

أسفرت نتائج الدراسة على:

وجود فاعلية للتعليم عبر الفضاء التعليمي المعلم (الفصل الافتراضي) في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين الذين يزاولون دراستهم عن بعد، وذلك من خلال الإجابة على الفرضية التي تنص :

توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف الافتراضي وتلاميذ الرسائل والكتب (المراسلة) .

لقد تبين أنّ قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلم ) ، (طريقة تدريس الإرسالات) قدرت ب (4.03) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)

لصالح المجموعة ذات أكبر متوسط وهي عينة المتعلمين الذين درسوا عبر الفضاء التعليمي المعام (الصف الافتراضي)

وهذا يتفق مع دراسة ايمان مبارك عبد الله الغامدي وايمان محمد مبروك قطب حيث هدفت الدراسة الى قياس فعالية التعليم الالكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بهدف الكشف على فعليه المتغير المستقل التعليم الالكتروني و على المتغير التابع و هو تنمية المهارات وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية 1439هـ في الصف الثاني الثانوي من الثانوية الرابعة والعشرين للبنات بالدمام والثانوية الثانية للبنات بالدمام حيث تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية وقد كان عدد الطالبات اللواتي طبقت عليهن الدراسة 72 طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين احدهن تجريبية والأخرى ضابطة المجموعة التجريبية من 36 طالبة تم تقديم المادة التعليمية لهن باستخدام التعليم الالكتروني عن طريق برمجية تعليمية إلكترونية أما المجموعة الضابطة تتكون من 36 طالبة تم تقديم المادة التعليمية لهن بالطريقة التقليدية وقد تم بناء أدوات الدراسة وهي اختبار تحصيلي وبطاقة الملاحظة بعد ما تم التأكد من صدق الادوات وثباتها وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية والتي درست بطريقه التعليم الالكتروني و المجموعة الثانية التي درست بطريقة التعليم التقليدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية اي لصالح المجموعه التي درست بطريقة التعليم الالكتروني. (الغامدي و قطب ، 2020:32)

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع حيث اعتمدت على المنهج شبه تجريبي والذي يعتبر من بين أكثر المناهج التي تناسب الموضوع إلا وأن الباحث اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي، كما أنه وبحكم أن الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد يقوم حاليا بتطبيق تجربة الفضاءات التعليمية الافتراضية لذلك لا حاجة لانتهاج المنهج التجريبي أو شبه تجريبي مادامت التجربة مقامة من طرف الوزارة فيكفي فقط وصف الظواهر والنتائج المتوصل إليها.

كما أن هذه الدراسة اقتصرت فقط على الجنس الأنثوي وهذا ما يجعلها محدودة لحد ما حيث أننا بحاجة لمعرفة فاعلية هذا النوع التعليمي في تحصيل كلا الجنسين لا سيما كل الشرائح العمرية وحتى المناطق المنحدرة ، وهذا يستدعي توسيع لعدد أفراد العينة ودراسة مدى تجانس العينة مع المجتمع الدراسي الذي نود تسليط الضوء عليه ، حيث بلغ عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية 904 فرد يحملون معظم خصائص المجتمع حيث حرص الباحث على أن تمثل كل شريحة في العينة نفس ما تمثله في مجتمع الدراسة ، بينما في هذه الدراسة لم تصف لنا الباحثان هذه الخصائص بل اكتفت بعينة لم تتجاوز المئة .

- دراسة أخرى قام بها (لمحمد محمود زين الدين:2007 ) حيث تناولت موضوع التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي في المدارس الإعدادية المصرية. انطلقت من الفرضية الأساسية التالية :

يوجد فروق دالة إحصائية بين تحصيل طلاب الصف الثالث الإعدادي الذين يدرسون مادة الرياضيات باستخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني والطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

إنّ الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تقصي أثر تجربة التعليم الإلكتروني على تحصيل طلاب المدارس الإعدادية المصرية ومعرفة اتجاهاتهم نحوها .

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين البسيط لدراسة الفرق بين ثلاثة مجموعات مصنفة حسب طريقة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات، قائم على الكمبيوتر، وتقليدي ، غير أنّ الباحث توصل لعدم وجود دلالة معنوية بحيث أن (ف) المحسوبة كانت اقل من (ف) الجدولية أي أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.

إنّ نتائج هذه الدراسة تختلف على نتائج الدراسة الحالية لعدة أسباب منها أنها أنشئت في البدايات الأولى لهذا النوع التعليمي كما أن الأمر قد يعود الى تلك المتغيرات الدخيلة التي يصعب على الباحث التحكم فيها وهي حالة دول العالم الثالث في ميدان الاتصال والمعلوماتية ، ما قد يؤثر على إمكانية المتعلم من الاستفادة منه بشكل صحيح.

(زين الدين ، 2007 :16)

08- التوصيات و الاقتراحات:

يرى الباحث أنه بات من الضروري توجيه بعض التوصيات والاقتراحات سواءً بالنسبة للدراسات اللاحقة أو كأفكار توجه للهيئات المختصة بهذا النوع من التعليم ومن جملة ما توصل اليه الباحث مايلي:

- إضافة متغيرات أخرى مثل متغير الشعب (العلمية والأدبية وحتى التقنية) الرغبة والإقبال والدافعية
- إعداد دراسة تتناول نفس الموضوع تشمل عينة كبيرة من المتعلمين عن بعد بالقطر الوطني.
- وضع دراسة ذات طابع تجريبي في نفس الموضوع بحيث أن المنهج التجريبي رغم صعوبة تطبيقه في البحوث الاجتماعية إلا أنه قد يعطي نتائج أكثر دقة من نتائج المنهج الوصفي كما أنّ في المنهج التجريبي قد يسعى الباحث على اختزال المتغيرات الدخيلة مما قد يزيد في الدقة والموضوعية
- إجراء دراسة حول اتجاهات المتعلمين حول هذا النوع التعليمي من أجل استفادة الهيئات المعنية منها وتكييفها خاصة وأن هذا النوع من التعليم لا يزال يعيش خطواته الأولى والتجريبية بحيث يمكن أن يتطور من رسائل متبادلة بين المعلم والمتعلمين إلى تفاعل بالصورة ، بحيث يصبح أكثر متعة وفاعلية.
- -إعادة النظر في الكيفية التفاعلية التي يستخدمها الديوان الوطني للتعليم عن بعد فيما يخص التعليم المعام والقفز به من كيفية الرسائل المكتوبة إلى التفاعل بالصوت والصورة.
- - رسكلة الأساتذة في مجال التقويم البديل في ميدان التعليم عن بعد.
- -تسهيل عملية الولوج إلى الموقع الخاص بالمتعلمين الذين يرغبون في التسجيل، وشهد دافعيتهم للإلتحاق بالتعليم الافتراضي وإعطائهم الفرصة لتحقيق طموحهم.

## فعالية التعليم الافتراضي المعلم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكونين عن بعد

- بث حصص تلفزيونية من قبل الديوان الوطني للتعليم لتوضيح فكرة التعليم عن طريق الانترنت وأن يقوم بملتقيات يتم فيها استدعاء التلاميذ لشرح كيفية الدخول إلى الموقع والهدف منه.
- توفير آليات أكثر إفادة في توجيه المتعلمين وحثهم على الدراسة في الفصل الافتراضي.

### 09- الخاتمة:

التعليم الافتراضي هو الوجهة الحتمية التي تتوجه اليها المجتمعات تحت تأثيرات الظروف الراهنة ، فالمؤسسات التعليمية ببنائاتها ووسائلها البيداغوجية أصبحت تنقل كاهل كل دولة مهما كانت قوة اقتصادها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجده الحل الأنسب لإدماج كل شرائح المجتمع في تطوير معارفهم في كل حالة من الحالات ، فهو فرصة ثانية وطريق مختصر ، بل آلية تعليمية ناجعة في الظروف القاهرة التي تنتج من خلال الكوارث الطبيعية وكل ما يهدد حياة الإنسان وهذا ما شهدناه في أواخر عام 2019 م من انتشار فيروسات تاجية (Corona Virus) أثرت على حركت العالم وشللت كل القطاعات.

### 10- المراجع:

- 01- أحمد عبد القادر فضل عثمان (2009)، أنظمة إدارة المحتوى التعليمي (LCMS) وأثرها في دعم التعلم الإلكتروني وتعزيز مجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني، مركز زين، جامعة البحرين.
- 02- سناء عبد الكريم الخناق (2009، 2010)، هندسة المعرفة ودورها في استحداث الجامعة الافتراضية، جامعة ملايا (ماليزيا)، مجلة الباحث، العدد(07)، (93- 106).
- 03- ظريفة أبو فخر (2012)، أثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق التدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (10)، العدد(03)، (40- 70).

04- القحطاني سالم سعيد ، وآخرون (2010)، منهج البحث في العلوم السلوكية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

05- قدور نوبيات، وردة بلحسيني (بدون سنة)، التعلم الإلكتروني (*learning*) دور المعلم والمتعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص (197- 207).

06- محمد محمود زين الدين (2006)، أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس منظومة البحث العلمي في مصر (التحديات، المعايير، الرؤى المستقبلية).

07- محمود عبد السلام محمد الحافظ، أحمد جوهر محمد أمين (2012)، المخبر الافتراضي لتجارب الفيزياء والكيمياء وأثره في تنمية قوة الملاحظة لطلاب المرحلة المتوسطة وتحصيلهم المعرفي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (01)، العدد (08)، (459- 478).

08- إيمان امبارك عبد الله الغامدي، إيمان محمد مبروك قطب، فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم والتربوية و النفسية، العدد 32 ، المجلد الرابع، نوفمبر 2020